

تغطية الصحافة البحرينية لقضايا المرأة (دراسة تحليلية)

أ.م.د «محمد خير» بني دومي

قسم الصحافة و الإعلام

الجامعة العربية المفتوحة / فرع الأردن

drbanidoumi@hotmail.com

ملخص

تأتي هذه الدراسة للتعرف على كيفية تناول الصحف البحرينية اليومية (صحيفة أخبار الخليج نموذجاً) للقضايا المتعلقة بالمرأة. وهل تبدي الصحيفة اهتماماً كافياً بها أو تخصص حيزاً للكتابة عنها، وذلك من خلال تحليل مضمون تغطية هذه الصحيفة.

اعتمدت الدراسة أسلوب تحليل المضمون؛ لكشف النقاب عن الكيفية التي تتعامل بها الصحافة البحرينية اليومية في تغطية قضايا المرأة. وقد تم اختيار عينة من التغطية التي قدمتها صحيفة أخبار الخليج اليومية في فترة الدراسة عام ٢٠١٤.

أبرز أسئلة الدراسة كانت ما مدى اهتمام صحيفة أخبار الخليج بقضايا المرأة، وما هي أهم القضايا التي تناولتها فيما يتعلق بالمرأة وشؤونها. وتوصلت الدراسة إلى أن الصحافة البحرينية أبدت اهتماماً كبيراً بقضايا المرأة وأعطتها أولوية وخصت مكاناً بارزاً للنصوص المتعلقة بها. وأن التغطية التي تتناول قطاع التعليم والثقافة جاءت بالمرتبة الأولى لاهتمام صحيفة أخبار الخليج وكانت بنسبة (٢٢,١٪). ثم جاءت بالمرتبة الثانية تلك القصص الخبرية التي تناولت العنف ضد المرأة وبنسبة (٢١,٤٪). أما التغطية المتعلقة بقوانين وأحكام الأسرة فقد تراجعت للمرتبة الأخيرة من اهتمام الصحافة البحرينية وبنسبة (١٠,٧٪). وقد أبدت الصحافة اهتماماً كبيراً بقضايا المرأة حيث قدمت ما نسبته (٥٤,٨٪) من تغطيتها مصاحب للصور، وما نسبته (٣٥,٥٪) في أعلى الصفحات.

الكلمات الدالة: أ. تغطية صحفية ب. قضايا المرأة ج. تحليل مضمون

The Bahraini Daily Press Coverage of Women Issues (Analytical Study)

Abstract

This research is an attempt to assess the extent of coverage given by the Bahrain daily press to Women and related issues. It attempts to determine how important the issues of the Women issues were covered in the Daily Press and whether the press has given enough attention to the Women issues.

The research was conducted by analyzing the coverage "AkhbarAlKhaleej" Daily newspaper gave the Women issues during the period of this study.

Thus, this study aims at assessing the degree to which the Bahraini daily newspapers have dealt with the **Women issues**. The researcher analyzed the contents of the Bahraini press, "AKHBAR ALKHALEEJ" daily newspaper during 2014, as Bahraini press coverage seems to be stable, and more balanced and not influenced by current events.

In regard to the Bahraini daily press coverage of the Women issues, the topic of the study, as pointed out in the title, has raised a number of questions. First, what were the main issues that attracted the Bahraini daily press coverage towards the Women issues? Second, How important the issues of the Women issues were covered in the Daily Press? The study concluded that: The highest percentage (22.1%) was given to the coverage that was devoted to Cultural and Education issues. Second highest percentage (21.4%) was given to coverage that was devoted to Violence issues. However, lowest percentage (10.7%) was given to coverage that was devoted to Laws and regulations related to Women. The Bahraini press devoted a greater amount of its coverage to Women topics; (54.8%) of its related coverage appeared combined with photos. (35.5%) of its related coverage appeared in the headlines of its pages.

Key words: A- Press Coverage. B- Women Issues. C- Content analysis

مقدمة

تعد وسائل الاتصال من ضرورات الحياة في المجتمع الحديث، ولا يمكن للإنسان الطبيعي في القرن الحادي والعشرين أن يعيش بعيداً عن التعامل اليومي معها، ومن خلال التعامل مع هذه الوسائل والتأثير بما تكتبه أو تبثه، تتشكل معرفتنا عن العالم من حولنا فوسائل الإعلام تقدم قسماً كبيراً من المعلومات التي تساعدنا في عملية فهم المجتمعات من حولنا، وهي كذلك تؤثر بالطريقة التي تبني بها معلوماتنا عن أمور ليس لدينا معلومات كافية للاطلاع عليها بشكل مباشر.

يعد هذا البحث محاولة للتعرف على المدى الذي قدمت به الصحافة البحرينية اليومية (صحيفة أخبار الخليج أنموذجاً) بالمرأة والقضايا المتعلقة بها، وهل تخصص حيزاً للكتابة عن المرأة ثم رصد أهم القضايا التي تناولتها صحيفة أخبار الخليج من خلال تحليل مضمون تغطيتها لشؤون المرأة خلال فترة الدراسة، ومعرفة الفنون التي تقوم الصحيفة بنشرها قضايا المرأة. سيقوم الباحث بتحليل مضمون التغطية الصحفية المتعلقة بقضايا المرأة في صحيفة أخبار الخليج خلال فترة سنة كاملة، حيث تمر خلالها العديد من المناسبات والأحداث ذات الصلة بموضوع المرأة، ولمعرفة أبرز القضايا التي تهم المرأة والتي تطرحها الصحف.

الدراسات السابقة العربية

لم يتم إجراء أية دراسة أكاديمية تحليلية عن الصحافة البحرينية تعنى بتحليل مضمون التغطية التي تتعلق بموضوع الدراسة حتى تاريخ إجرائها يوليو (تموز) ٢٠١١، بحسب علم الباحث إلا أن بعض الدراسات المتصلة بصفة غير مباشرة ب الدراسة عثر عليها الباحث وهي:

❖ بتول السيد مصطفى (٢٠١٠)، (١) اتجاهات الجمهور البحريني نحو دور الصحف المحلية في دعم المترشحات في الانتخابات، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام والعلاقات العامة، الجامعة الأهلية، المنامة، مملكة البحرين.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأشكال الصحفية التي تعالج بها الصحف المحلية موضوعات المترشحات في الانتخابات البلدية والنيابية ومعرفة الدور الذي تقوم به الصحف المحلية ومعرفة علاقة التعرض للصحف المحلية في دعم المترشحات في الانتخابات البلدية والنيابية. إضافة إلى معرفة علاقة التعرض للصحف المحلية بقرارات الناخبين تجاه المترشحات في الانتخابات البلدية والالكترونية أبرز تساؤلات الدراسة: ما هي الأشكال الصحفية التي تعالج بها الصحف المحلية موضوعات المترشحات في الانتخابات البلدية والنيابية؟ وما هو

الدور الذي تلعبه الصحف المحلية في دعم المترشحات في الانتخابات البلدية والنيابية؟ والتعرف على علاقة التعرض للصحف المحلية بقرارات الناخبين تجاه المترشحات للانتخابات البلدية والنيابية، ومن أهم نتائج دراسة بتول السيد لعينة البحث أكدت أن الصحافة المحلية تدعم قضية المشاركة السياسية للمرأة ومن توصيات الدراسة تعزيز دور وسائل الإعلام ومنها الصحافة في تنمية الوعي السياسي لأفراد المجتمع البحريني بأهمية المشاركة السياسية للمرأة. والتوجيه بإيجاد نوع من شراكة بين وسائل الإعلام والمجلس الأعلى للمرأة والجمعيات النسائية بهدف إبراز جهود الجهات في مجال دعم التمكين السياسي للمرأة.

❖ رنا ماجد العلوي (٢٠٠٩)، (٢) دور الصحافة المحلية في تشكيل الوعي بقضايا التمكين الاقتصادي للمرأة البحرينية دراسة تحليلية على عينة من الصحف المحلية. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام والعلاقات العامة، الجامعة الأهلية، المنامة، مملكة البحرين.

هدفت الدراسة إلى معرفة أولويات قضايا المرأة البحرينية في الصحافة المحلية، وترتيب أولويات قضايا المرأة في الصحافة المحلية، ومعرفة قضايا التمكين الاقتصادي للمرأة البحرينية في الصحافة المحلية، والتعرف على الأشكال الصحفية المستخدمة في تغطية الصحافة المحلية لقضايا المرأة البحرينية (خبر مقال عمود كاريكاتير) بالإضافة إلى معرفة كيفية توظيف المضمون الإعلامي لصالح مشروع تمكين المرأة اقتصادياً، وكان من أبرز أسئلة الدراسة:-

١. ما أولويات قضايا المرأة البحرينية في الصحافة المحلية؟
٢. وما ترتيب قضايا المرأة على أولويات الصحافة المحلية؟
٣. وما الأشكال الصحفية المستخدمة في تغطية الصحافة المحلية لقضايا المرأة البحرينية؟
٤. وهل تقوم الصحافة بدورها بشكل كافٍ يدعم تمكين المرأة اقتصادياً؟
٥. وما أوجه التشابه والاختلاف بين الصحف محل الدراسة في تناول قضايا المرأة البحرينية؟
٦. وما المصادر الصحفية للموضوعات المتعلقة بقضايا المرأة؟

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لعينة الدراسة للإجابة على أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها وعليه اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي كمنهج مناسب لدراستها وقد توصلت الدراسة إلى أن فئة التمكين الاقتصادي قد حصلت على المرتبة الأولى وبنسبة ٢٧,١٪، تليها فئة الإنسانية بالمرتبة الثانية وبنسبة ١٩,٤٪، ثم قضية تكامل الشخصية في المرتبة الثالثة بنسبة ١٨,٥٪، وجاءت الفئة الثقافية بالمرتبة الرابعة وبنسبة ١٤,٩٪، أما المرتبة الخامسة فهي الفئة الاجتماعية وشكلت نسبة ١٢٪ وجاءت المرتبة السادسة الفئة التشريعية بنسبة

٦,٢٪، أما الفئة السابعة والأخيرة وهي الفئة الروحية فقد حصلت فقط على نسبة ١,٨٪ من مجموع التكرارات الفئات الرئيسية، وأثبتت الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بالنسبة لجميع الفئات الرئيسية السابقة وأوصت الدراسة بضرورة أن تولي الصحافة المحلية اهتماماً أكبر لقضايا المرأة بما يتماشى وخصوصية الواقع الاجتماعي والثقافي والاقتصادي الذي تعيش المرأة البحرينية والتركيز على قضايا المرأة فيما يتعلق بتكامل شخصيتها وسمو شأنها وتسليط الضوء على أنشطة المرأة بما يضمن لها حضوراً إعلامياً متميزاً، وإبعاد المرأة وقضاياها عن التأثيرات الفكرية الضيقة، إضافة إلى ازدياد الاهتمام من قبل الصحافة المحلية بتمكين المرأة اقتصادياً وفق المسؤوليات المناطة بها.

❖ محمد جاسم عبد الكريم، (٢٠٠٨)، (٣): رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام والعلاقات العامة الجامعة الأهلية، مملكة البحرين الدور الاتصالي للمجلس الأعلى للمرأة في دعم المشاركة السياسية للمرأة البحرينية.

هدفت الدراسة إلى معرفة قياس مدى تقبل المجتمع البحريني للدور الذي يقوم به المجلس الأعلى للمرأة بشكل عام. وتقييم الدور الذي قام به المجتمع الأعلى للمرأة ممثلاً في مشروع التمكين السياسي للمرأة البحرينية - في دعم المرأة لخوض انتخابات ٢٠٠٦ التعرف على قياس مدى فاعلية وسائل الإعلام المحلية المختلفة في دعم المرأة البحرينية في الانتخابات النيابية والبلدية لعام ٢٠٠٦ ثم قياس مدى تأثير علماء الدين ومفكري الجمعيات السياسية في نتائج العملية الانتخابية والتي أفرزت لنا تشكيلة من النواب الذكور، ومن أبرز تساؤلات هذه الدراسة ما مدى الرضا عن الجهود التي يقوم بها المجلس الأعلى للمرأة في دعم المرأة البحرينية سياسياً من وجهة نظر عينة دراسية؟ وما أوجه القصور التي تضعف الجهود من وجهة نظر عينة الدراسة.

اعتمد الباحث في دراسته المنهج الوصفي، وتم تحديد حجم العينة الممثلة للدراسة بواقع (٤٠٠) مفردة من الناخبين، وزعت بواقع (٢٠٠) للذكور (٢٠٠) للإناث وذلك لتقارب نسب الذكور والإناث في المجتمع الأصلي للناخبين المسجلين بجدول الانتخابات، واتبع الباحث في اختيار العينة أسلوب «العينة الطبقية العشوائية» وقد روعي في اختيار العينة تمثيل المحافظات الخمس بمملكة البحرين وفقاً لأعداد الناخبين المسجلين بجدول الانتخابات لكل محافظة على حدة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن أكثر من نصف العينة ترى أن المجلس الأعلى للمرأة يقوم بدوره على أكمل وجه في إقامة برامج وفعاليات تدعم المرأة البحرينية، حيث أن نسبة ٥١,٥٠٪ من المبحوثين ترى أن جميع البرامج مجلس الأعلى للمرأة تصل إلى الجمهور المستهدف كما وافق ما نسبته ٦٩,٧٥٪ على أن المجلس

الأعلى للمرأة يحقق للمرأة البحرينية الكثير من الانجازات رغم نشأته الحديثة وأثبتت نتائج الدراسة أن جهاز الإعلام في المجلس الأعلى للمرأة أظهر فعاليته وبشكل جيد من خلال وسائل الإعلام المختلفة كالصحف والتلفزيون والإذاعة بنسبة تصل إلى ٦٠,٥٠٪ ومن أهم التوصيات التي أكدت عليها الدراسة وتتمثل في ضرورة تقليل الفجوة بين المجلس كمؤسسة رسمية وفئات الشعب المختلفة من خلال وسائل الإعلام أهمية ضرورة توضيح اختصاصات المجلس الأعلى للمرأة لفئات الشعب المختلفة خلق برامج غير تقليدية للمرأة لأن الموضوع المتعلق بالمرأة ذو جوانب عملية أكثر منها نظرية ضرورة أن يركز جهاز الإعلام بالمجلس الأعلى للمرأة على تقديم البرامج التوعوية بشكل يتوافق مع تطلعات المرأة بشكل متوازن. دعم المترشحات للانتخابات مادياً ومعنوياً من أجل منافسة المرشحين للانتخابات النيابية والبلدية.

❖ عبد العزيز الشعيبي وآخرون (٢٠٠٣)، (٤): آلية تفعيل المشاركة السياسية للمرأة اليمنية.

هدفت الدراسة إلى معرفة الأسباب التي تمنع المرأة للوصول إلى المشاركة السياسية في اليمن ومعرفة إشكالية تمثيل المرأة في المجالس المنتخبة، أوصت الدراسة بضرورة إصدار قانون بتخصيص ٣٠,٠٠٠ لائحة نسبية للنساء في اليمن للمشاركة السياسية، ثم ضرورة القيام بحملة إعلانية شاملة واسعة من أجل تغيير الصورة النمطية للمرأة التي ورثتها من عهود غابرة. كما أوصت الدراسة إلى التركيز على دور المرأة المتنامي والمتطور في المجتمع، ثم دعم المرأة لتتبوأ مواقع مسؤولة في الدولة بهدف تقدم المجتمع وتطوره .

❖ ندى الوادي (٢٠٠٥)، (٥): المرأة، السياسة، وسائل الإعلام.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، أسلوب تحليل المضمون في الصحافة البحرينية اتجاه المرأة في انتخابات مجلس النواب البحريني عام ٢٠٠٢. وقد توصلت الدراسة إلى أن الصحف البحرينية قد دعمت المرأة في انتخابات عام ٢٠٠٢ وذلك من خلال الدعم الإيجابي للنساء المترشحات في الانتخابات البرلمانية، وان التغطية الصحافية لم تهتمش المرأة إلا إن وجود الرجال كان أكثر ظهوراً من المترشحات في التغطيات الصحفية وأوصت الدراسة بضرورة تنظيم حملات إعلانية متكاملة لدعم المرأة في فترة الانتخابات النيابية، ثم أوصت الدراسة بتعديل قانون الانتخابات لصالح النساء.

المجلس الأعلى للمرأة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٢٠٠٩)، (٦): المرأة البحرينية في انتخابات ٢٠٠٦، الفرص والتحديات.

هدفت الدراسة إلى تحليل مشاركة المرأة البحرينية كناخبة ومترشحة في الانتخابات النيابية والبلدية التي جرت في عام ٢٠٠٦ مقارنة مع انتخابات عام ٢٠٠٢ تقييم مشاركة المرأة في الانتخابات لعامي ٢٠٠٦/٢٠٠٢، لمعرفة أبرز الصعوبات التي اعترضت مشاركة للمرأة، بهدف التوصل إلى اقتراحات وتوصيات تعمل على الاستفادة من التجربتين ٢٠٠٦/٢٠٠٢ في إدراج المرأة في العملية الانتخابية وزيادة فرص نجاح المرأة في الانتخابات القادمة عام ٢٠١٠ أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، قبول المبحوثين ترشيح المرأة في الانتخابات بنسبة ٧٤,١٪. نسبة الراضين لمشاركة المرأة في الانتخابات ٢٤,١٪. نسبة ٦٢٪ من المبحوثين أكدوا أنهم لن يمنحوا أصواتهم للمرأة كما ورد في جزئية متعلقة بالموقف من ترشح المرأة في انتخابات ٢٠١٠ في الدراسة نفسها. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، أي جمع المعلومات بالاستبانة من خلال عينة الدراسة ذكور والإناث توصلت الدراسة إلى أن ٣٤,٣٪ من النساء في العينة لن يمنحن أصواتهن للمرأة في الانتخابات المقبلة عام ٢٠١٠، مقابل ٢١,٩٪ من الرجال لن يمنحوا أصواتهم للمرأة ١٤,٥٪ من النساء تؤيد منح أصواتهن للمرأة في انتخابات عام ٢٠١٠ المقبلة.

❖ موسى شتيوي، أمل داغستان (١٩٩٤)، (٧): المرأة الأردنية والمشاركة السياسية مركز الدراسة الإستراتيجية بالجامعة الأردنية، المملكة الأردنية الهاشمية ١٩٩٤، دراسة بحثية استخدمت المسح الاجتماعي عن طريق العينة العشوائية البسيطة العنقودية، التي شملت ٢٠٥٠ مفردة من النوعين (ذكر وأنثى).

هدفت الدراسة للتعرف على اتجاهات الأردنيين نحو دور المرأة السياسي في المجتمع الأردني، ومعرفة اتجاهات الأردنيين من الجنسين نحو دور المرأة في الحياة السياسية، والاطلاع على الخصائص السياسية وقدرات المرأة للعمل في مجال السياسي حسب رأي المبحوثين أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن المواطنين الأردنيين ما زالوا ينظرون إلى دور المرأة ضمن توقعات الأدوار الجندرية التقليدية رغم تمتع المرأة بحقوق سياسية متساوية مع الرجل، يعتقد غالبية المبحوثين أن قدرات المرأة - بشكل عام - أقل من قدرات الرجل وخاصة فيما يتعلق بالقرارات السياسية ومن أبرز توصيات الدراسة: ترسيخ قيم الديمقراطية في المجتمع لإحداث تغيير في نظرة المجتمع وضرورة إعطاء فرصة زيادة تمثيل المرأة في المناصب الحكومية والقضائية، العمل على توفير المهارات الأساسية للمرأة من أجل زيادة الثقة بقدراتها ومهاراتها ضرورة تحقيق المساواة الحقيقية في الجوانب الاجتماعية بين الرجال و النساء.

❖ مريم بنت حسن ال خليفة (٢٠٠٦)، (٨): المشاركة السياسية للمرأة من وجهة

نظر المثقفين بالمجتمع البحريني- دراسة تحليلية مقارنة.

هدفت الدراسة إلى معرفة على آراء النخبة من المجتمع البحريني من الجنسين حول دور العوامل (الثقافية الاجتماعية السياسية القانونية) في التأثير على مشاركة المرأة في العمل السياسي ومن أبرز الاستنتاجات التي أسفرت عن الدراسة عدم اهتمام الغالبية من النساء بالشأن العام تقلص الدور الإعلامي في تنمية الوعي السياسي لدى المرأة، عدم ثقة المرأة بنفسها للعمل في المجال السياسي ، قيام مجلس الأعلى للمرأة بدورة الحقيقي في رفع مستوى الوعي السياسي للمرأة أوصت الدراسة دعم المرأة البحرينية ذات الكفاءة في خوض تجارب المشاركة السياسية من أجل خدمة المجتمع عامة وقضايا المرأة بشكل خاص، من خلال تنفيذ دورات تدريبية في التنشئة السياسية للمرأة بمملكة البحرين بحيث تكون بداية من مرحلة الدراسة الجامعية، بهدف تطوير قدرات المرأة القيادية ثم نشر الثقافة التي تهيء الرأي العام لتقبل أدوار المرأة في مجالات الأعمال المختلفة وخاصة في مجال السياسي.

❖ فوزية احمد عبد الله (٢٠٠٧) (٩): المرأة المسلمة والعمل السياسي البحريني انموذجاً كلية الإمام الأوزاعي للدراسات الإسلامية، الجمهورية اللبنانية.

هدفت الدراسة إلى معرفة رأي الشارع البحريني في المشاركة السياسية للمرأة من خلال تأييد مشاركة المرأة السياسية على صناعة القرار دراسة وصفية مسحية أجريت على عينة مقسمة على ذكر وأنثى ممن يحق لهم المشاركة في الانتخابات البلدية و النيابية أي من سن ٢٠ سنة وأكثر وقد أوصت الدراسة بضرورة توعية الجنسين الرجل والمرأة بالدور الملقى على عاتقهما في إصلاح الفرد والأسرة والمجتمع، أن تتعلم المرأة المسلمة أمور دينها لممارسة دورها الإصلاحي على مستوى المجتمع . إنشاء منتدى سياسي للمرأة يهدف إلى تنشيط المرأة سياسياً وفق المنظور الإسلامي.

دراسات سابقة أجنبية

صفاء حبيب (٢٠٠٩)، (١٠) العنف ضد المرأة في مصر كتبت الدراسة باللغة الأجنبية لصالح المجلس القومي للمرأة.

هدفت الدراسة إلى توفير مصادر ومعلومات متعددة عن العنف ضد المرأة في مصر. وخلق إجماع على التوصيات المعدة لتوجيه دفة التطوير السياسي. ودعم أنشطة التوعية وتشكيل قاعدة للتدخلات الخاصة بواسطة حكومات مصر والمنظمات غير الحكومية لمحاربة العنف ضد

المرأة. وكانت أبرز أسئلة الدراسة: ما مصادر المعلومات عن العنف ضد المرأة في مصر؟، وهل هنالك دعم بواسطة حكومات مصر والمنظمات غير الحكومية في مصر لأنشطة التوعية وذلك لمحاربة العنف ضد المرأة؟ وهل توجد إجراءات تتبع للحد من العنف ضد المرأة في مصر؟

أوصت الباحثة صفاء ببناء قوانين صارمة لحماية النساء من العنف. والعمل على زيادة وعي الرجال والنساء بالتوجيهات الدينية. وكذلك التزام الإباء بأبنائهم لضمان سلامتهم الثقافية والدينية والعقلية والنفسية. وتركيز الإعلام على الحقوق المتساوية بين الرجل والمرأة وزيادة تواجد الشرطة في الطرقات وفي المعاهد والنقل العام لحماية المرأة من التحرشات الجنسية. وتحسين الخدمات المحلية لضحايا العنف ضد المرأة .

- **Park Sung Yeon: (11): Intervention of Eating Disorder Symptomatology Using Direct and indirect Influence of Educational Mass Communication Messages: A social Marketing Approach, the university of Wisconsin – Madison Hitchon, Jacqueline, Bush 2003 .**

حاول الباحث في الدراسة معرفة على دور حملات التسويق الاجتماعي في وسائل الإعلام في تعريف الفتيات بالنظام الغذائي الأمثل والصحي لأجسامهن . وأوضحت نتائج الدراسة: ١. أن الوسائل الإعلامية التربوية تؤثر في مبدأ النحافة الذي تتمسك به الفتيات. ٢. كما أثبتت النتائج أن الإعلان المؤسسي من الممكن أن يكون بديلاً جذاباً لخدمة الإعلان العام للمنظمات غير الربحية، وفي الوقت نفسه هو وسيلة جذب يمكن للمنظمات الربحية استخدامها كأداة للتسويق الإعلامي.

- **Manganello Jennifer 2003(12)press agenda setting and state policy astudy of violence against women and health care policy The Johns Hopkins- university 2003 .**

تهدف الدراسة إلى وصف تكرار وطبيعة التغطية الخبرية الصحفية لسياسات الرعاية الصحية ومقارنتها بسياسة الدولة في المجال الصحي بالتطبيق قانون الدولة بتحريم العنف ضد المرأة والتعرف على مدى تبني الصحافة لهذا الموضوع، وقد تم تحليل مقالات مأخوذة من أكثر من ٢٢ جريدة قومية. وقد أوضحت النتائج أن: ١. التغطية ل القضية لم تحظ بالنقاش بالطريقة السليمة. ٢. في حين أن المقالات ناقشت الدور الفردي للمتهمين وعلى أي حال فإن دور الدولة كما كان عليه في فترة ما بين ١٩٩٤ إلى ٢٠٠١ ، والجدير بالذكر أن الدراسة اعتمدت على نظرية ترتيب أولويات الصحافة للقضايا الصحية ومدى تأثير ذلك بسياسة الدولة في هذا المجال.

وينتضح من الدراسات السابقة قدرة وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون على تزويد أفراد المجتمع بالمعلومات والآراء والأفكار والاتجاهات وقدرته على تدعيم وتعديل وتغيير الاتجاهات والسلوك، وقد أثبتت الدراسات فاعلية وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون في التوعية والتثقيف الصحي للمرأة .

المصادر

تحديد مشكلة البحث

تتجسد مشكلة هذا البحث في محاولته التعرف على المدى الذي تعالج به الصحافة البحرينية اليومية (صحيفة أخبار الخليج أنموذجاً) حول قضايا المرأة في مملكة البحرين. من خلال تحليل مضمون صحيفة أخبار الخليج اليومية هذه القضايا. وسيتم تقسيم مشكلة البحث الواردة في عنوانه إلى عدة تساؤلات في ثنايا البحث لاحقاً.

أهمية البحث

تعد النقاط الآتية من مبررات إجراء هذه الورقة :

١. تقديم دراسة علمية جديدة في مجال الدراسات الصحفية في البحرين تتناول قضايا المرأة في صحف البحرين اليومية.
٢. إلقاء الضوء على دور الصحافة البحرينية في معالجة القضايا المتعلقة بالمرأة.
٣. تقديم مقترحات علمية للإسهام في معالجة قضايا المرأة في مملكة البحرين.
٤. إلقاء الضوء على مدى الاهتمام الذي أولته الصحافة البحرينية اليومية بقضايا المرأة أثناء فترة الدراسة .

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى استكشاف التغطية الصحفية اليومية للقضايا المتعلقة بالمرأة من خلال دراسة تحليلية لها في عام ٢٠١٤، كما تقدمها صحيفة أخبار الخليج. كما ويمكن تلخيص الأهداف في النقاط الآتية:

١. معرفة أبرز القضايا التي حظيت باهتمام صحيفة أخبار الخليج فيما يتعلق بالمرأة أثناء فترة الدراسة.
٢. معرفة موقف تغطية صحيفة أخبار الخليج من قضايا المرأة في فترة الدراسة.

٣. معرفة فنون التحرير التي تقدم بها صحيفة أخبار الخليج قضايا المرأة.

٤. معرفة المصادر التي اعتمدت عليها صحيفة أخبار الخليج في تغطيتها للقضايا المتعلقة بالمرأة.

تساؤلات البحث

يسعى هذا البحث للإجابة عن التساؤلات الآتية:

١. ما القضايا التي حظيت باهتمام يومية صحيفة أخبار الخليج أثناء تغطيتها لقضايا المرأة في فترة الدراسة.

٢. ما موقف تغطية صحيفة أخبار الخليج من قضايا المرأة في فترة الدراسة.

٣. ما الأشكال الصحفية التي استخدمتها صحيفة أخبار الخليج لمعالجة قضايا المرأة في فترة الدراسة .

٤. ما المصادر التي اعتمدت عليها صحيفة أخبار الخليج في تغطيتها للقضايا المتعلقة بالمرأة الدراسة.

فرضيات البحث

انطلاقاً من مسوغات البحث وتساؤلاته فقد برز العديد من الفرضيات:

١. حظيت التغطية المتعلقة بقضايا تنمية المرأة سياسياً بالمرتبة الأولى لاهتمام صحيفة أخبار الخليج.

٢. كان موقف صحيفة أخبار الخليج من قضايا المرأة إيجابياً أثناء تغطيتها اليومية لقضايا المرأة.

٣. استخدمت صحيفة أخبار الخليج التحليلات الصحفية بالدرجة الأولى أثناء تغطيتها لقضايا المرأة.

٤. اعتمدت صحيفة أخبار الخليج على المصادر المحلية بشكل كبير أثناء تغطيتها لقضايا المرأة.

منهج البحث

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي، مستخدماً أسلوب تحليل المضمون؛ لأنه المنهج الأكثر تعبيراً عما يرمي إليه البحث في كشف النقاب عن الكيفية التي تتعامل بها صحيفة أخبار الخليج في وصف قضايا المرأة. ويعني تحليل المضمون: «مجموعة التقنيات في دراسة وتحليل النصوص الإعلامية المختلفة وتحليلها» (١٣)، ويهدف الأسلوب الوصفي إلى وصف الواقع كما هو للوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم هذا الواقع (١٤) وقد تم

اختيار عينة من التغطية الصحفية اليومية التي قدمتها أخبار الخليج في فترة البحث، وذلك بتحليل التغطية الصحفية المتعلقة بالمرأة في صحيفة أخبار الخليج اليومية عام ٢٠١٤.

تحليل المضمون

بعد الاطلاع على العديد من المراجع المتعلقة بمناهج البحث الإعلامي، ومنهج تحليل المضمون على وجه الخصوص؛ تبين أن تحليل المضمون قد حظي باهتمام الباحثين الذين قدموا له تعريفات مختلفة، فقد عرفه Hansen (١٥) بأنه: الطريقة التي تقدم مجموعة من الإشارات حول كيفية التحليل النوعي والكمي لمحتوى الإعلام، بطريقة منظمة وشمولية يمكن الاعتماد عليها دون منازع. واقترح كل من Ben Donohew & Thorp (١٦) تعريفاً لتحليل المضمون على أنه: تقنية منظمة لتحليل مضمون الرسائل ومعالجتها. وقدم له هولستي (١٧) بقوله: إنه تقنية لعمل استنتاجات موضوعية ومنظمة في تحديد خصائص نددته للرسائل ومع ذلك يبقى التعريف الذي قدمه بيرلسون (١٨) لتحليل المضمون: «بأنه الوصف المنظم والموضوعي والكمي للمضمون الظاهر للإعلام»، من أشهر التعريفات وأكثرها شيوعاً وهو التعريف الذي سيتم اعتماده في هذا البحث.

وحدات تحليل المضمون

يرى Hansen (١٩): «إنه من الضروري جداً أن يكون هناك تحديد واضح لما نريد أن نحسبه»، لأن تحليل المضمون يتطلب تحديد الفئات والوحدات التي سنتعامل معها في البحث تحديداً واضحاً ودقيقاً، وتعريفها بشكل يرتبط بمشكلة البحث، كي يتم حسابها والوصول إلى نتائج دقيقة وصحيحة، سواء أكانت الوحدات والفئات كلمات مستقلة أم جملاً أم فقرات أم البرنامج الإخباري أم القصة الخبرية كاملة. فتقسيم المضمون إلى وحدات وفئات أو عناصر معينة يساعد في دراسة كل عنصر أو فئة وحساب التكرار الخاص بها لإثبات نسبة حضور الفكرة أو هذا الشخص أو الكلمة أو المعنى. يجب أن ترتبط وحدات تحليل المضمون بمشكلة الدراسة، وتحديدتها أو تقسيمها بشكل واضح حتى يتمكن الباحث من حسابها، ومن ثم الوصول إلى نتائج صحيحة، لأن تقسيم أي نص خاضع للتحليل يجب أن يتم وفقاً لهدف البحث الرئيسي

استخدم الباحث في البحث وحدة النص أي وحدةً للتحليل (الوحدة الإعلامية)، المنشورة في الأعداد الصادرة من الصحيفة في الفترة المحددة للبحث والمتعلقة بقضايا المرأة والتي جدها قابلة للتحليل بما يخدم هدف البحث. والتي جاء عددها (٦٢) قصة خبرية، موزعة على

مجتمع الدراسة الذي بينته العينة المختارة في الفترة المحددة للبحث. ثم أفرد الباحث لكل تصنيف جدولاً يوضح عدد التكرارات ونسبها المئوية.

فئات التحليل

فئات التحليل هي مجموعة التصنيفات التي يعدها الباحث وفقاً للمضمون الذي يقوم بتحليل هو الهدف الذي يسعى لتحقيقه من التحليل، وبطريقة تسهل عليه إمكانية التحليل واستخراج النتائج إذ يتوقف مدى نجاح تحليل مضمون الإعلام على عملية اختيار فئات التحليل بطريقة واضحة ودقيقة، وتطبيق الفئات بما يتناسب مع محتوى وأهداف البحث. وقد انقسمت فئات التحليل في الدراسة إلى فئتين هما:

ماذا قيل؟ وفئة كيف قيل؟

ويشمل الحديث في كل فئة منها القصص الخبرية التي تتناول قضايا المرأة في الصحافة البحرينية. كما اعتمدت الدراسة حساب مرات تكرار ظهور القصص الخبرية في المادة الإعلامية المدروسة عددياً، مقياساً لحجم توظيف واهتمام صحيفة أخبار الخليج قضايا المرأة.

فئة ماذا قيل ؟

أي ما هي الموضوعات التي تناولتها صحيفة أخبار الخليج فيما يتعلق المرأة وما هو اتجاه الموضوعات. وقد انقسمت فئة ماذا قيل في هذا البحث إلى قسمين هما:

فئة الموضوع

نظم الباحث التغطية الصحفية المادة الإعلامية المدروسة في عدة محاور (موضوعات) رئيسية بناء على العلاقات بينها، وسيقوم الباحث بتفصيلها، وذكر كل ما يشتمل كل محور منها في جداول خاصة.

فئة الاتجاه (الموقف)

تشمل فئة أو موقف الصحافة البحرينية اليومية (صحيفة أخبار الخليج)، كل الجمل التي تناولت قضايا المرأة إما بطريقة إيجابية أو بطريقة سلبية، ولن يتم حساب تلك الفقرات التي كانت محايدة ولا تعبر عن موقف إيجابي أو سلبي في فترة الدراسة.

١. فئة اتجاه التغطية الصحفية الإيجابي: وتشمل التغطية التي تناولت قضايا المرأة بصورة إيجابية في فترة الدراسة، وفي جميع القضايا.

٢. فئة اتجاه التغطية الصحفية السلبي: وتشمل التغطية التي تناولت قضايا المرأة بصورة سلبية في فترة الدراسة، وفي جميع القضايا.

فئة كيف قيل؟

يقصد بفئة (كيف قيل) في هذا البحث الطريقة التي قدمت بها قضايا المرأة أثناء تغطيتها لها في فترة الدراسة، وما هي الأشكال الصحفية التي قدمت بها المادة. وقد قدمت الصحيفة ما مجموعه ٦٢ قصة خبرية تتعلق بقضايا المرأة في الفترة المحددة للبحث، وقد انقسمت فئات كيف قيل إلى:

١. الشكل الصحفي (فنون التحرير الصحفي) الذي عرضت به التغطية الصحفية

٢. فئة الموقع في الصحيفة أعلى أم أسفل الصفحة

٣. فئة رقم الصفحة : صفحة أولى وصفحة خارجية أم داخلية

٤. فئة المصدر: وكالة الأنباء أو الجهة التي حصلت الصحيفة منها على القصة الخبرية

٥. فئة طريقة العرض، وهل تم عرض المادة الصحفية مصحوبة بصورة أو لا؟

مصطلحات البحث

ستحمل المصطلحات التالية المعاني نفسها عند ورودها في البحث، حتى لو كان بعضها يتسع معناه إلى ما هو أكبر.

١. التغطية الإعلامية: يقصد بالتغطية في هذا البحث، الطريقة التي تناولت بها صحيفة أخبار الخليج قضايا المرأة، وتشمل التغطية كل القصص الخبرية التي نشرتها الصحيفة في فترة الدراسة.

٢. الصحافة البحرينية: يقصد بها الصحافة البحرينية اليومية ويمثلها في هذا البحث صحيفة أخبار الخليج وينحصر إطلاق المصطلح عليها في ثنايا البحث.

٣. القصة الخبرية: ويقصد بها وحدة النص الإعلامي التي قدمتها صحيفة أخبار الخليج، سواءً أكانت خبراً أم مقالاً، أم تحليل.

مجتمع البحث

اعتبرت جميع الأعداد الصادرة من صحيفة «أخبار الخليج» في الفترة ما بين ٢٠١٤/١/١-٢٠١٤/١٢/٣١ مجتمعاً للبحث وقد بلغ مجموعها ٣٦٥ عدداً. وقد اختار

الباحث صحيفة «أخبار الخليج» اليومية لتكون عينة ممثلة للصحافة البحرينية، كونها أقدم صحيفة بحرينية يومية، ومن أكثر الصحف انتشاراً. ومن خلال استقراء وتحليل تغطية الصحيفة في فترة الدراسة التي يغطيها البحث تبين أنها قدمت ما مجموعه ٦٢ قصة خبرية عن القضايا التي تتعلق بالمرأة موزعة على عدة محاور سيتم عرضها في الجداول لاحقاً .

عينة البحث:

اعتمد الباحث أسلوب الدراسات المسحية بالعينة بدل أسلوب المسح الشامل لمفردات وعناصر مجتمع البحث، لتحقيق عدة فوائد أهمها : تقليل الكلفة، واختصار الوقت والجهد وسرعة الوصول إلى النتائج.

يرى محبوب (٢٠) أن الباحث لا يستطيع أن يشمل كامل مفردات مجتمع البحث؛ لأن هذا يستغرق منه جهداً كبيراً ووقتاً طويلاً ، وتكاليف مادية كبيرة جداً؛ لهذا فإن الباحث يقوم باختيار عينة ممثلة لهذا المجتمع. كما يرى عبيدات (٢١) أنه لا حاجة لدراسة المجتمع الأصلي كله، فالعينة التي يختارها الباحث تحقق أهداف بحثه، إذا كانت ممثلة للمجتمع تمثيلاً صحيحاً. ولذلك اختار الباحث عينة من المجتمع الكلي، وقد بلغ مجموع أعداد العينة ١٢ عدداً من صحيفة أخبار الخليج، موزعة على أيام الأسبوع بطريقة تشكيل الأسبوع الصناعي حيث تم اختيار اليوم الأول بطريقة عشوائية فصادف يوم الأحد، وكان الأحد الأول من الأسبوع الأول من الشهر الأول الذي بدأ به البحث وهو شهر كانون الثاني (يناير) ٢٠١٤، وهو يوم ٥/١/٢٠١٤ ثم اختيار اليوم الثاني ليكون يوم الاثنين للمحافظة على تشكيلة الأسبوع الصناعي، وفي الوقت نفسه الفاصل الزمني بين المفردتين، وقد صادف يوم ١٠/١/٢٠١٤. وهكذا طبقت الطريقة نفسها في اختيار باقي مفردات العينة ، وقد كانت أيام وتواريخ العينة كما يلي:

١ . الأحد: ٥/٠١/٢٠١٤

٢ . الاثنين: ١٠/٠٢/٢٠١٤

٣ . الثلاثاء: ١٨/٠٣/٢٠١٤

٤ . الأربعاء: ٢٣/٠٤/٢٠١٤

٥ . الخميس: ٢٩/٠٥/٢٠١٤

٦ . الجمعة: ٠٦/٠٦/٢٠١٤

٧. السبت: ٢٠١٤/٠٧/١٢

٨. الأحد: ٢٠١٤/٠٨/١٧

٩. الاثنين: ٢٠١٤/٠٩/٢٢

١٠. الثلاثاء ٢٠١٤/١٠/٢٠

١١. الأربعاء ٢٠١٤/١١/١٩

١٢. الخميس: ٢٠١٤/١٢/٣٠

معامل الثبات

إن مفهوم الثبات أمر ضروري في أسلوب تحليل المضمون، فإذا أريد أن يكون التحليل موضوعياً يجب أن تكون إجراءاته ومقاييسه نفسها (٢٢). لأن معامل الثبات هو المعيار الذي يمكن به الحكم على موضوعية وحياد الباحث في بحثه، وثبات نتائجه مع باحث آخر، وتحقيقاً للموضوعية فقد تم إجراء عملية القياس مرتين حيث أجرى الباحث (كمرمز) أول دراسية اختباريه للتأكيد من ثبات صحة الإجراءات التي يقوم بها، ثم كلف زميلاً آخر بالترميز، وقد كشف الاختبار عن درجة عالية من الثبات بين المرزمين (٩٤,٩٪).

معادلة معامل الثبات هي: $2MCR/(N1+N2) = \text{حيث:}$

C = معامل الثبات.

M = مجموع القرارات (القصص الخبرية) المتفق عليها بين المرزمين الأول والثاني

N1 = قرارات المرز الأول

N2 = قرارات المرز الثاني

وقد كانت النتائج كما يلي:

٦٢ = N1

٥٦ = N2

٥٦ = M

١١٦ ÷ ١٢٠ = ٩٦,٦٪

عرض النتائج:

تؤثر العديد من العوامل في التغطية الصحفية، وفي إعطاء الأهمية للمادة، بحيث تأخذ قيمة إخبارية عالية ينشرها على الصفحات الأولى، أو الأخيرة، أو إرسالها إلى الصفحات الداخلية، منها: طبيعة الحدث، والبعد الجغرافي، والديموغرافي، وسياسية الصحيفة، والظروف السياسية... لكن مزج تلك العوامل مع بعضها يشير إلى أهمية القصة للصحيفة بشكل عام سيقوم الباحث بعرض نتائج التحليل في الجداول التالية؛ وسيقدم كل منها إحدى محاور الدراسة؛ إذ يقوم الجدول الأول أهم القضايا التي تناولتها التغطية الصحفية في فترة البحث وفقاً لأهمية ظهورها في العينة، ثم يقدم الجدول الثاني اتجاه التغطية الصحفية التي قدمتها أخبار الخليج نحو قضايا المرأة. ويقدم الجدول الثالث التغطية الصحفية المتعلقة بالمرأة من حيث الشكل الصحفي (فنون التحرير) الذي قدمت به التغطية الصحفية، وهل كانت على شكل خبر أو مقال أو افتتاحية أو كاريكاتير. ويعرض الباحث في الجدول الرابع المصادر التي اعتمدت عليها صحيفة أخبار الخليج عند تغطيتها لقضايا المرأة في هذه الفترة. ويعرض مدى الاهتمام الذي أولته الصحيفة بقضايا المرأة في ثلاثة جداول (٥-٧)، حيث يعرض الخامس الموقع الذي نشرت به تلك التغطية الصحفية، أعلى يمين، أعلى يسار. ويعرض الجدول السادس الصفحة التي عرضت فيها القصة الخبرية، هل هي صحيفة أولى أو داخلية أو خارجية، ويعرض الجدول السابع الصور المصاحبة للنص الصحفي.

الجدول «١» قضايا المرأة التي حظيت باهتمام صحيفة أخبار الخليج وفقاً لأهمية الظهور

الرقم	القضية موضوع التغطية	المجموع	النسبة
١	المرأة والثقافة	٨٩٠	٢٢,١%
٢	العنف ضد المرأة	٨٦٠	٢١,٤%
٣	الأمومة والطفولة	٦٤٠	١٥,٩%
٤	عمل المرأة	٦٢٠	١٥,٤%
٥	التمكين السياسي للمرأة	٥٨٠	١٤,٤%
٦	قانون أحكام الأسرة	٤٣٠	١٠,٧%
	المجموع	٤٠٢٠	١٠٠%

في ما يتعلق في قضايا المرأة فقد ظهرت القضايا التالية وهي: المرأة و الثقافة، و احتلت المرتبة الأولى و جاء بعدها في المرتبة الثانية، العنف ضد المرأة، و الأمومة و الطفولة جاءت في المرتبة الثالثة، و عمل المرأة جاءت في المرتبة الرابعة، واحتلت التمكين السياسي للمرأة المرتبة الخامسة و أخيراً احتلت قانون أحكام الأسرة المرتبة السادسة.

الجدول (٢) اتجاه التغطية الصحفية لقضايا المرأة خلال فترة الدراسة

الرقم	القضية موضوع التغطية	إيجابي	سلبي	محايد	مجموع
١	قضايا التعليم والثقافة للمرأة	٦٠٠	١٥٠	١٢٠	٨٩٠
٢	العنف ضد المرأة	٦٢٥	١٤٥	٩٠	٨٦٠
٣	الأمومة والطفولة	٤٧٠	١٠٥	٦٥	٦٤٠
٤	عمل المرأة	٤٥٠	١٠٥	٥٥	٦٢٠
٥	التمكين السياسي للمرأة	٤٥٠	٨٠	٥٠	٥٨٠
٦	قانون أحكام الأسرة	٢٩٠	٨٠	٦٠	٤٣٠
	المجموع	٢٨٨٥	٦٦٥	٤٤٠	٤٠٢٠
	النسبة	٪٧١,٧٦	٪١٦,٥٤	٪١٠,٩٥	٪١٠٠

الجدول (٣) فنون التحرير الصحفي التي استخدمتها صحيفة أخبار الخليج في فترة الدراسة

الرقم	الشكل	التكرار	النسبة
١	الخبر	٢٦	٪٤١,٩
٢	المقال	١٢	٪١٩,٣٥
٣	التقرير	٨	٪١٢,٩
٤	العمود	٦	٪٩,٦٧
٥	المقالة	٥	٪٨,١
٦	التحليل	٣	٪٤,٨
٧	الكاريكاتور	٢	٪٣,٢
	المجموع	٦٢	٪١٠٠

من قراءة الجدول رقم (٣) : تبين أن (الخبر الصحفي) كان أكثر الأخبار الصحفية استخداماً من بين الأشكال الصحفية الأخرى .

الجدول (٤) مصادر التغطية الصحفية

الرقم	المصدر	التكرار	النسبة
١	مصادر محلية	٤٨	٪٧٧,٤
٢	وكالات أنباء	٦	٪٩,٧
٣	مصادر عربية	٥	٪٨,١
٤	مصادر أجنبية	٣	٪٤,٨
	المجموع	٦٢	٪١٠٠

من قراءة الجدول رقم (٤) تبين أن (مصادر محلية) جاءت في رقم (١) نظراً للأهميه أي أكثر المصادر الصحفية استخداماً.

الجدول (٥) ترقيم الصفحة التي نشرت عليها التغطية أثناء فترة الدراسة

الرقم	ترقيم الصفحة	التكرار	النسبة
١	داخلية	٥٢	٨٣,٨٧%
٢	أخيرة	١٠	١٦,١٣%
٣	أولى	٠%	٠%
	المجموع	٦٢	١٠٠%

من قراءة الجدول رقم (٥) الأخبار التي تتعلق بشئون المرأة كانت في الصفحات الداخلية للصحيفة .

الجدول (٦) موقع التغطية الصحفية في صحيفة أخبار الخليج أثناء فترة الدراسة

الرقم	موقع الصفحة	التكرار	النسبة
١	أعلى يمين	٢٢	٣٥,٤٨%
٢	أعلى يسار	١٣	٢٠,٩٧%
٣	أسفل يمين	١٠	١٦,١٣%
٤	أسفل يسار	١٧	٢٧,٤%
	المجموع	٦٢	١٠٠%

فيما يتعلق بموقع التغطية الصحفية جاءت (أعلى يمين) مكرره ب (٢٢) و نسبة ٥٣,٤٨% المرتبة الأولى .

الجدول (٧) الصور المصاحبة للتغطية الصحفية أثناء فترة الدراسة

الرقم	طريقة عرض الموضوع	التكرار	النسبة
١	مصاحب الصورة أشخاص	٣٤	٥٤,٨٤%
٢	مصاحب الصورة أشياء أو أحداث	٤	٦,٤٥%
٣	بدون صورة	٢٤	٣٨,٧١%
	المجموع	٦٢	١٠٠%

فيما يتعلق في الصور المصاحبة للتغطية الصحفية أثناء فترة الدراسة جاءت (مصاحب الصورة أشخاص) في المرتبة الأولى و بنسبة ٥٤,٨٤% .

عرض النتائج وتفسيرها

أشارت نتائج الدراسة إلى أن التغطية الصحفية التي تتناول قضايا التعليم والثقافة للمرأة جاءت بالمرتبة الأولى لاهتمام صحيفة أخبار الخليج وكانت بنسبة (٢٢,١%) ثم جاءت بالمرتبة الثانية من اهتمام التغطية الصحفية المنشورة في هذه الفترة العنف ضد المرأة بنسبة (٢١,٤%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت التغطية الصحفية التي تتحدث عن الأمومة والطفولة وبنسبة (١٥,٩%)، ثم جاءت التغطية التي تتعلق بعمل المرأة بالمرتبة قبل الأخيرة وقد شكلت نسبه (١٥,٤%). أما المرتبة الأخيرة لاهتمام صحيفة أخبار الخليج فهي للتغطية المتعلقة بقانون أحكام الأسرة وقد شكلت نسبه (١٠,٧%).

بقراءة النتائج السابقة المتعلقة باتجاه الصحيفة وتحليلها يمكن أن نستنتج أن قضايا المرأة المعروضة في التغطية الصحفية تبين أن اتجاه الصحافة البحرينية اليومية (أخبار الخليج نموذجاً)، كان إيجابياً نحو القضايا المتعلقة بقضايا المرأة في عام ٢٠١٤، إذ بينت التكرارات أن ما نسبته (٧١,٧٦%) من التغطية الصحفية تقدمها بشكل إيجابي بمعنى أن الكتابات جاءت لتتحدث عن معالجة لهذه القضايا أو الحديث عن بعض الحلول المقدمة من قبل الحكومة مقابل ما نسبته (١٦,٥٤%) للاتجاه السلبي، أي انه ليس هناك مشاكل حقيقية أو حظيرة تتعلق بقضايا المرأة في مملكة البحرين في الفترة التي غطتها الدراسة لعام ٢٠١٤ وأن تفوق الاتجاه الإيجابي يشير إلى أن التغطية التي تتعلق بهذه القضايا كانت تتحدث عن توفير فرض للتعليم والثقافة .

الإجابة عن أسئلة الدراسة

أجاب الباحث عن أسئلة الدراسة واختبر فرضياتها التي كانت معنية بشكل رئيس بالقضايا المتعلقة بالمرأة، وبموقف الصحافة البحرينية (صحيفة أخبار الخليج نموذجياً) منها، وقد كانت على النحو التالي:

السؤال الأول: ما هي القضايا التي حظيت باهتمام الصحافة البحرينية اليومية (صحيفة أخبار الخليج) أثناء تغطيتها لقضايا المرأة في فترة الدراسة؟

أظهرت نتائج التحليل أن قضايا المرأة والتغطية المتعلقة بها توزعت على ستة قضايا أهمها ما يتعلق بقضايا التعليم والثقافة للمرأة، والعنف ضد المرأة، والأمومة والطفولة، وعمل المرأة، والتمكين السياسي للمرأة، ثم التغطية المتعلقة بقانون أحكام الأسرة.

السؤال الثاني: ما هو موقف تغطية صحيفة أخبار الخليج من قضايا المرأة في فترة الدراسة؟ وقد ثبت من التحليل أن اتجاه التغطية الصحفية كان ايجابياً وشكل ما نسبته (٧١,٧٦٪) من مجموع الكلي للتغطية .

السؤال الثالث: ما هي الأشكال الصحفية التي استخدمتها صحيفة أخبار الخليج لمعالجة قضايا المرأة في فترة الدراسة؟ وقد استخدمت سبعة أشكال صحيفة هي: ١. خبر صحفي أو؛ ٢. المقال صحفي أو؛ ٣. تقرير صحفي أو؛ ٤. زاوية ثابتة أو ما يسمى بالركن أو بالعمود الصحفي؛ ٥. المقابلة الصحفية أو؛ ٦. التحليل الصحفي أو؛ ٧. الكاريكاتير الصحفي أو؛

جاء استخدام الأخبار بالدرجة الأولى حيث شكلت ما نسبته (١٤,٩٪) من مجموع التغطية الصحفية، وتأتي غلبة فن الخبر الصحفي المستخدم في المعالجة الصحفية لصحيفة أخبار الخليج، تعكس التركيز على المعلومات في المعالجة دون طرح المواقف والآراء، وتراجع الاهتمام بتقديم خلفية عن القضية تساعد على تكوين الآراء والأحكام، أما المرتبة الثانية فقد حل فيها المقال الصحفي حيث شكل ما نسبته (١٩,٣٥٪) من المجموع الكلي للتغطية الصحفية وهي نسبة قليلة، أما المرتبة الثالثة فقد حل فيها التقرير الصحفي حيث شكل ما نسبته (١٢,٩٪) من المجموع الكلي للتغطية الصحفية، أما المرتبة الرابعة فقد حل فيها العمود والمقالة والتحليل والكاريكاتير الصحفي بنسب متقاربة حيث شكل العمود الصحفي ما نسبته (٩,٦٧٪)، والمقال الصحفي (٨,١٪) والتحليل الصحفي حيث شكل ما نسبته (٤,٨٪). ثم شكل الكاريكاتير الصحفي ما نسبته (٣,٢٪) من مجموع التغطية الصحفية لصحيفة أخبار الخليج أثناء الدراسة.

السؤال الرابع: ما مدى الاهتمام الذي أولته صحيفة أخبار الخليج لقضايا المرأة أثناء فترة الدراسة؟ تبين من الجداول (٤-٧) أن صحيفة أخبار الخليج تعاملت باهتمام مع قضايا المرأة، إذ قدمت ما نسبته (٣٥,٤٨٪) من التغطية الصحفية في أعلى الصفحات اليمين واليسار وقدمت ما نسبته (٥٤,٨٤٪) من التغطية مصحوبة بصور لأشخاص كما قدمت ما نسبته (٣٨,٧١٪) بدون صورة، وقدمت أيضاً ما نسبته (٦,٤٥٪) مصاحب الصورة أشياء أو أحداث، ويعود السبب في هذه النسبة إلى أن القضايا المتعلقة بالمرأة هي قضايا اجتماعية تحتاج إلى نوع من التفصيل والتحليل، ولذلك تأتي المقالات والأعمدة الصحفية في الصفحات الداخلية.

اختيار فرضيات الدراسة

تم اختيار فرضية الدراسة الأولى التي تقول: حظيت القضايا المتعلقة بقضايا تنمية المرأة سياسياً بالمرتبة الأولى لاهتمام صحيفة أخبار الخليج وقد تبين من التحليل أن التغطية المتعلقة بقضايا تنمية المرأة سياسياً هي التي جاءت في المرتبة الأولى لاهتمام التغطية الصحفية لأخبار الخليج وبذلك لم تثبت صحة هذه الفرضية، كما تم اختيار الفرضية الثانية التي تقول: كان موقف صحيفة أخبار الخليج من قضايا المرأة إيجابياً أثناء تغطيتها اليومية لقضايا المرأة، وقد جاء تحليل التغطية الصحفية أثناء فترة الدراسة ليثبت صحة هذه الفرضية، حيث شكل الاتجاه الإيجابي للتغطية ما نسبته (٧٦,٧١٪) مقابل (١٦,٥٤٪) من مجموع التغطية الكلية للاتجاه السلبي.

تم اختيار فرضية الدراسة الثالثة، استخدمت صحيفة أخبار الخليج التحليلات الصحفية بالدرجة الأولى أثناء تغطيتها لقضايا المرأة، ولم تثبت صحة هذه الفرضية أيضاً، إذ جاء استخدام التحليلات الصحفية بالمرتبة السادسة بنسبة (٤,٨٪) من مجموع التغطية الصحفية، بينما جاء استخدام الأخبار في المقام الأول وبنسبة وصلت إلى (٤١,٩٪) من مجموع تغطية صحيفة أخبار الخليج في فترة الدراسة

تم اختيار فرضية الدراسة الرابعة، القائلة اعتمدت صحيفة أخبار الخليج على المصادر المحلية بشكل كبير أثناء تغطيتها لقضايا المرأة مما يثبت صحة هذه الفرضية، كما يتبين من الجدول رقم (٤) إذ جاءت (٧٧,٤٪) للمصادر المحلية من مجموع مصادر التغطية الصحفية، وجاءت نسبة (٣٥,٤٨٪) من التغطية التي تتناول قضايا المرأة في أعلى الصفحة، وما نسبته (٥٤,٨٤٪) مصاحب الصورة أشخاص.

تحقيق أهداف الدراسة

حققت الدراسة أهدافها التي كانت تأمل بتحقيقها، حيث تم التعرف على أهم القضايا التي حظيت باهتمام الصحافة البحرينية اليومية أثناء تغطيتها لقضايا المرأة في فترة الدراسة، حيث جاءت قضية التعليم والثقافة للمرأة، وإن التعليم والتدريب والثقافة للمرأة في حقيقة الأمر يلعب دوراً هاماً في تمكين المرأة في كافة جوانب الحياة مما ينعكس إيجابياً على تقدم وتطور المرأة والمجتمع وبذلك يتحقق الهدف الأول، كما تم التعرف على موقف التغطية الصحفية لصحيفة أخبار الخليج أثناء فترة الدراسة والذي جاء اتجاهاً إيجابياً وبنسبة (٧٦,٧١٪)، وبهذه النتيجة تمكن الباحث من تحقيق الهدف الثاني وبقراءة

الجدول رقم (٣) تتبين الأشكال التي استخدمتها أخبار الخليج لتغطية قضايا المرأة، وهي سبعة أشكال صحفية موزعة على اثنان وستون قصة خبرية، وبذلك يكون الهدف الثالث من أهداف الدراسة قد تحقق، أما الجداول (٤-٦-٧) فتبين أن اهتمام صحيفة أخبار الخليج كان كبيراً من خلال عرضها لمعظم التغطية الصحفية في الجزء العلوي من الصفحة، وقد كان مصاحباً لأشخاص مما يدل على اهتمام ويحقق الهدف الرابع من أهداف الدراسة.

الخلاصة

تبين من الدراسة انه صحيفة أخبار الخليج اليومية ، تهتم بإخبار المرأة وشؤونها العامه وهذا بدوره يعكس اهتمام الصحافة البحرينية بالمرأة كجزء رئيسي وهام في المجتمع البحرين باختبار جميع فرضيات الدراسة والإجابة على أسئلتها يمكن القول بأن أهدافها قد تحققت، إذ تمت معرفة اتجاه صحيفة أخبار الخليج نموذجاً في فترة الدراسة والتعرف على القضايا التي حظيت باهتمام صحيفة أخبار الخليج اليومية أثناء تغطيتها لقضايا المرأة في فترة الدراسة، وكذلك معرفة الطريقة (الأشكال الصحفية) التي قدمت بها صحيفة أخبار الخليج قضايا المرأة في فترة الدراسة، وأخيراً معرفة مدى الاهتمام الذي أبدته صحيفة أخبار الخليج بقضايا المرأة البحرينية .

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. أبدت الصحافة البحرينية اهتماماً بقضايا المرأة وأعطتها أولوية وخصصت مكاناً بارزاً للنصوص المتعلقة بقضايا المرأة إذ قدمت تغطيتها للموضوعات المتعلقة بقضايا المرأة غالباً في أعلى الصفحة وبنسبة وصلت إلى (٣٥,٤٨%) من تغطيتها
٢. عرضت صحيفة أخبار الخليج ما نسبته (٥٤,٨٤%) مصاحب الصورة أشخاص مما يدل على اهتمام الصحافة البحرينية بقضايا المرأة
٣. نشرت صحيفة أخبار الخليج (٦٢) قصة خبرية في الفترة المحددة للبحث، مما يعني أن الصحافة أولت اهتماماً للموضوعات التي تتعلق بقضايا المرأة .
٤. احتلت القصة الخبرية التي تتحدث عن التعليم والثقافة للمرأة المرتبة الأولى لاهتمام صحيفة أخبار الخليج وبنسبة (٢٢,١%) من المجموع الكلي للتغطية.

هوامش الدراسة

١. بتول السيد مصطفى (٢٠١٠).
٢. رنا ماجد العلوي (٢٠٠٩).
٣. محمد جاسم عبد الكريم، (٢٠٠٨).
٤. عبد العزيز الشعبي وآخرون (٢٠٠٣).
٥. ندى الوادي (٢٠٠٥).
٦. المجلس الأعلى للمرأة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٢٠٠٩).
٧. موسى شتيوي، أمل داغستان (١٩٩٤).
٨. مريم بنت حسن ال خليفة (٢٠٠٦).
٩. فوزية احمد عبد الله (٢٠٠٧).
١٠. صفاء حبيب (٢٠٠٩).
١١. Park Sung Yeon (٢٠٠٣).
١٢. Jennifer Manganello: (٢٠٠٣).
١٣. بن: ريتشارد، ودونيهيو: لويس، وثورب، روبرت، (١٩٩٢:٥٤)
١٤. عليان، ربحي مصطفى، غنيم، عثمان محمد، (٢٠٠٤:١٣٤).
١٥. عبيدات (٣٤) وآخرون (١٠٠:٢٠٠٥).
١٦. Wimmer, R, Demonic, J. (١٩٩٨:٢٢٥)
١٧. أوزي، احمد (١٥:١٩٩٣).
١٨. عبيدات، ذوقان، وأبو السميد، سهيلة (٩٥:٢٠٠٢).
١٩. عبيدات وآخرون (١٠٠:٢٠٠٥).
٢٠. محجوب (١٤٩:٢٠٠٥)
٢١. عبيدات وآخرون (١٠٠:٢٠٠٥).
٢٢. محمد عبد الحميد، (: ١٥٢٢٠٠٦).

بيبلوغرافيا

المراجع العربية

١. أبو إصبع، صالح، (٢٠٠٤)، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، دار آرام للدراسات والنشر

والتوزيع، عمان.

٢. أوزي، أحمد (١٩٩٣)، منهج تحليل المضمون، الدار البيضاء، مكتبة النجاح الجديدة.
٣. ذوقان عبيدات، وسهيلة أبو السميد، (٢٠٠٢)، البحث العلمي/ البحث النوعي والبحث الكمي، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
٤. ذوقان عبيدات، وكايد عبد الحق، وعبد الرحمن عدس، (٢٠٠٥)، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
٥. ربحي مصطفى عليان، وعثمان محمد غنيم، (٢٠٠٤)، أساليب البحث العلمي/ الأسس والتطبيق العملي، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
٦. ريتشارد بن، ودونيهيو: لويس، وثورب، روبرت، (١٩٩٢)، تحليل مضمون الإعلام: المنهج والتطبيقات العربية، ترجمة محمد ناجي الجوهر، دار قدسية للنشر، اربد.
٧. عبيدات، ذوقان وكايد عبد الحق، وعدس، عبد الرحمن (٢٠٠٥)، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
٨. علي عجوة، (٢٠٠١)، العلاقات العامة والصورة الذهنية، القاهرة، عالم الكتب.
٩. محمد عبد الحميد، (٢٠٠٦)، تحليل المضمون في بحوث الإعلام، دار الشروق، جدة.
١٠. وجيه محجوب، (٢٠٠٥)، أصول البحث العلمي، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع.

الكتب الأجنبية

١. Berger, A. (١٩٩٣), Media Analysis Techniques. Newbury Park, London, New York: SAGE.
٢. Burleson, B. (١٩٨٠), Content Analysis in Communication Research. New York: Hafner Press.
٣. Busha, C. and Harter, S. (١٩٨٠), Research Methods in Librarianship: Techniques and Interpretation. New York: Academic Press.
٤. Hansen, A., Cottle, S., Virgin, R., Newbold, C. (١٩٩٨), Mass Communication Research Methods. London: Macmillan Press.
٥. Holsti, O. (١٩٦٩), Content Analysis for Social Sciences and Humanities. California, London, Amsterdam, Don Mills, Ontario, Sydney: Addison Wesley Publishing Company.
٦. Wimmer, R., Demonik, J. (١٩٩٨), An Introduction to scientific Research Basis. «Mass Media Methodology». Amman: Dar Aaram.

الدراسات الأكاديمية العربية

٢٣. بتول السيد مصطفى (٢٠١٠) اتجاهات الجمهور البحريني نحو دور الصحف المحلية في دعم المترشحات في الانتخابات، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام والعلاقات العامة، الجامعة الأهلية، مملكة البحرين، المنامة.

٢٤. رنا ماجد العلوي (٢٠٠٩) دور الصحافة المحلية في تشكيل الوعي بقضايا التمكين الاقتصادي للمرأة البحرينية دراسة تحليلية على عينة من الصحف المحلية.

٢٥. محمد جاسم عبد الكريم، (٢٠٠٨) رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام والعلاقات العامة الجامعة الأهلية، مملكة البحرين الدور الاتصالي للمجلس الأعلى للمرأة في دعم المشاركة السياسية للمرأة البحرينية.

٢٦. عبد العزيز الشعيبي وآخرون (٢٠٠٣) آلية تفعيل المشاركة السياسية للمرأة اليمنية.

٢٧. ندى الوادي (٢٠٠٥)، المرأة، السياسة، وسائل الإعلام.

٢٨. المجلس الأعلى للمرأة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٢٠٠٩)، المرأة البحرينية في انتخابات ٢٠٠٦، الفرص والتحديات.

٢٩. موسى شتيوي، أمل داغستان (١٩٩٤)، المرأة الأردنية والمشاركة السياسية مركز الدراسة الإستراتيجية بالجامعة الأردنية، المملكة الأردنية الهاشمية ١٩٩٤، دراسة بحثية استخدمت المسح الاجتماعي عن طريق العينة العشوائية البسيطة العنقودية، التي شملت ٢٠٥٠ مفردة من النوعين (ذكر وأنثى).

٣٠. مريم بنت حسن ال خليفة (٢٠٠٦)، المشاركة السياسية للمرأة من وجهة نظر المثقفين بالمجتمع البحريني- دراسة تحليلية مقارنة.

٣١. فوزية احمد عبد الله (٢٠٠٧)، المرأة المسلمة والعمل السياسي البحريني نموذجاً، كلية الإمام الأوزاعي للدراسات الإسلامية، الجمهورية اللبنانية.

الدراسات الأكاديمية الأجنبية:

٣٢. صفاء حبيب (٢٠٠٩)، العنف ضد المرأة في مصر كتبت الدراسة باللغة الأجنبية لصالح المجلس القومي للمرأة

٣٣. Park Sung Yeon (٢٠٠٣) Intervention of Eating Disorder Symptomatology : Using Direct and indirect Influence of Educational Mass Communication Messages: A social Marketing Approach, the university of Wisconsin – Madison
Hitchon, Jacqueline, Bush ٢٠٠٣.

٣٤. Jennifer Manganello (٢٠٠٣), Press agenda setting and state policy a study of violence against women and health care policy The Johns Hopkins- university